

المشتقات المالية سوق المشتقات المالية

تعتبر المشتقات المالية من المستحدثات في الأصول المالية. و لقد كانت نتيجة ظهور الحاجة لأدوات جديدة تمكن مختلف المتعاملين الاقتصاديين من تعظيم العائد و تقليل المخاطر، خاصة وأن مدخل العائد والمخاطر يمثل مرتكزاً للمستثمرين في الأسواق المالية، مما يستدعي توسيع في مكونات المحفظة الاستثمارية بأدوات مالية تمكن من تحقيق ذلك.

1- تعريف المشتقات المالية:

المشتقات هي عقود تشقق قيمتها من قيمة الأصول محل العقد، تبرم بين طرفين أحدهما بائع والأخر مشتري لأصل ما في المستقبل بسعر متفق عليه لحظة ابرام العقد. والأصول التي تكون محل العقد تتتنوع ما بين الأسهم والمؤشرات والسلع والعملات الأجنبية وأسعار الفائدة....الخ.

المشتقات المالية هي عبارة عن عقود يجري تسويتها في تاريخ مستقبلي تشقق قيمتها من قيمة الأصل محل العقد سواء كان الأصل مالي أو حقيقي وهي تستخدم للمضاربة أو التحوط من مخاطر التقلب في الأسعار.

2- خصائص المشتقات المالية:

- 1- ترتبط العقود المالية للمشتقات ب (سعر فائدة محدد، سعر ورقة مالية ، سعر سلعة ، سعر صرف أجنبي ،مؤشر أسعار أو معدلات ،مؤشر ائتماني ...)
- 2- تشقق قيمة العقود المالية من الاسعار الحالية للأصول المالية أو العينية محل التعاقد.
- 3- يتم تسوية العقود المالية للمشتقات في تاريخ مستقبلي .
- 4- لا تتطلب العقود المالية للمشتقات عادة استثمارات مبدئية.
- 5- تستخدم العقود المالية للمشتقات للتحوط ضد مخاطر التغيرات المتوقعة في أسعار تلك الأصول.
- 6- تتيح العقود المالية للمشتقات تحديد أو ثبيت سعر الأصل محل التعاقد في الوقت الخاص لتسليمها أو تبادلها بهذا السعر في المستقبل.

3- شروط المشتقات المالية

يتضمن العقد في الغالب الشروط التالية:

- أطراف العقد.
- تحديد الأصل محل التعاقد.
- تحديد الكمية من الأصل محل العقد.

- سعر التنفيذ.

- تاريخ مستقبلي لتنفيذ العقد.

4- أنواع المشتقات المالية

توجد أربعة أنواع رئيسية من المشتقات المالية هي :

- عقود الخيارات Optioncontract

- العقود المستقبلية Future Contract

- العقود الآجلة ForwardContract

- عقود المقايسات أو المبادلات Swaps Contract .

عقود الخيارات وعقود المستويات تداول في الأسواق المنظمة بينما العقود الآجلة عقود المبادلات تداول في الأسواق غير المنظمة.

5- المتعاملون في المشتقات المالية:

يستخدم المشتقات كل من المنتجون والمستهلكون والمستثمرون والمصدرون والحكومات والمؤسسات المالية ويمكن تصنيف المتعاملين في المشتقات المالية أو المستثمرين في أسواق المشتقات المالية إلى الفئات التالية:

* **المتحوطون**: تهتم هذه الفئة المتعاملة بتخفيض المخاطرة الناشئة عن التغيرات السريعة و الحادة في الأصول محل العقد.

* **المضاربون Speculators**:

تراهن هذه الفئة من المتعاملين على تحركات الأسعار المستقبلية، لذلك يتخذون مراكز في السوق تسمح لهم بتحقيق أرباح ناتجة عن الفرق بين الأسعار الحالية والمستقبلية.

* **المراجحون Arbitrageurs**:

وهم الذين يتدخلون للتعامل في المشتقات عندما يكون هناك فرق سعري لأصل ما، وذلك بالشراء من السوق منخفض السعر والبيع في السوق مرتفع السعر ومن تم تحقيق أرباح بدون مخاطرة، ومعظم عمليات بيع وشراء العملات تدخل في إطار هذه المعاملات .